

الملتقى الأول للسياحة الجبلية بمدينة مراكش حينما يخدم الجبل محيطه وساكنته

نجيب خليفة- الإعلام السياحي الدولي- مراكش
تصوير: عبد اللطيف

صورة جماعية



على مدى ثلاثة أيام توالت أشغال الملتقى الأول للسياحة الجبلية الذي انعقد بمدينة مراكش من تنظيم غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة «مراكش الحوز تاتسيفت» بتعاون مع كل المؤسسات الإدارية الوصية على تسيير الشأن العام للمدينة وضواحيها بدءا من ولاية مراكش مروراً بالمركز الجهوي للسياحة والمركز الجهوي للاستثمار، وكل المديريات الجهوية التابعة للوزارات، إضافة إلى عمالة تحناوت المساهمة في تنظيم التظاهرة، أضف إلى ذلك فاعلين سياحيين واقتصاديين كل حسب تخصصه. وقد تقاطرت على مدينة مراكش كثير من الوسائل الإعلامية على مختلف أنواعها لتغطية هذا الحدث السابق والأول من نوعه على صعيد المملكة المغربية.

و شاركت مجلة السياحة الإسلامية بدورها في تغطية هذا الملتقى بدعوة رسمية وجهت إلى الأخ نجيب خليفة «مندوب المجلة بالمغرب ورئيس تحرير النسخة العربية منها» من غرفة التجارة والصناعة والخدمات لمدينة مراكش. وندرج فيما يلي التقرير الذي أنجزه حول هذا الملتقى:

تلاثة ساعات كانت كافية للوصول إلى مراكش انطلاقا من مدينة الدار البيضاء. تمكنا من الوصول في الوقت المحدد

لافتتاح أشغال الملتقى الأول للسياحة الجبلية، المنظم من طرف غرفة التجارة والصناعة والخدمات لمدينة مراكش، بتعاون مع كل الإدارات الوصية، حيث تقاسمت الأدوار فيما بينها لإنجاح هذه التظاهرة الأولى من نوعها مغربيا، سواء من حيث التنظيم أو من حيث سمو الأهداف والمرامي. ولتسهيل الحصول على الاستفادة قسم المنظمون التظاهرة إلى ثلاثة ورشات عمل قدمت فيها عروض أكاديمية مبرمجة ومنقاة من طرف باحثين وأساتذة جامعيين

السيد كمال الدين رئيس غرفة التجارة يلقي كلمة الإفتتاح





خيمة الإجتماعات

والخدمات لمدينة مراكش ورئيس اللجنة المنظمة حيث قال: «تولدت الفكرة بعد أخذ ورد ختم باقتناعي وإقناع كل الفاعلين بالتعاون لتنظيم هذا اللقاء السابق والأول على سعيد المملكة المغربية، وفي خطوة ثانية اتصلنا بكل من يهمه الأمر من إدارات رسمية وصية مسؤولة عن تسيير الشأن العام، وكانت المفاجأة أننا وجدنا الأذان الصاغية والإرادة والعزم من كل الإدارات والمؤسسات المحلية والمركزية لتنظيم الدورة الأولى من ملتقى السياحة الجبلية». أما عن

ومختصين في السياحة والفلاحة والإقتصاد، من بينهم أجانب جاؤوا خصيصا لتتمين وتنسيط الملتقى ومنح تجربتهم للفاعل المغربي في السياحة الجبلية. وتخللت الورشات مناقشات وتدخلات اختتمت بتوصيات، وكل ورشة ترأسها خبير يتعاون مع مقرر لتسيير وتنظيم أعمال الورشة.

وفي تصريح خاص لمجلة السياحة الإسلامية أدلى به السيد كمال الدين فاهر رئيس غرفة التجارة والصناعة

أهداف الملتقى بصيف السيد كمال الدين: «قبل أن نتكلم عن الأهداف يجب أن ندرج الأسباب والمبررات التي حفزتنا لتنظيم الملتقى، فكما يعلم الجميع أن المملكة المغربية عموما ومدينة مراكش خصوصا تتوفر على ترسانة جد مهمة من المنتج السياحي، بما فيه منتج السياحة الجبلية، لكون المغرب يتوفر على ثلاثة سلاسل من الجبال، مما يجعل هذا النوع من السياحة في المغرب يمثل 70 في المائة من المنتج السياحي العام، إلا أنه مع الأسف لا يستغل منه سوى 15 في المائة. ومدينة مراكش

تمثل نموذجا حيال هذا النوع من السياحة حيث تحيط بها عدة جبال تضم أعلى جبل في المغرب، ذات تضاريس متنوعة ومأهولة بساكنة لها تقاليد وعادات أصيلة وإيجابية، زد على هذا وذاك الطلب المتزايد على المنتج المغربي للسياحة الجبلية على الصعيدين الخارجي والداخلي، ومن هنا كانت نية التعريف بهذه الثروات السياحية دافعا ومبررا وسببا لإقامة الملتقى الأول للسياحة الجبلية. ويبقى هذا المبرر ثانويا بالنسبة للسبب الرئيسي الذي حفزنا أكثر، ألا وهو توصية الملك محمد السادس حول

رئيس الغرفة مع السيد نجيب خليفة رئيس تحرير النسخة العربية





أحد المتدخلين

بمناطق السياحة الجبلية. تنمية المجالات الطبيعية ومحيط المناطق من بيئة وعنصر بشري، والتكوين المستمر للخدماتيين والمرشدين السياحيين.. الخ. وتحسيس وتحفيز الساكنة بأهمية الإستثمار في سياحة الجبل» .

وبعد اليوم الأول الغني بالمناقشات وإصدار التوصيات، انتقلت الوفود إلى مقر إقاماتها، حيث أقيمت بصفتي رئيسا لتحرير النسخة العربية من مجلة السياحة الإسلامية بفندق «بالم بلازا» وهو بالمناسبة أنسى حديثا في إطار الإستثمار

السياحة القروية والجبلية في عدة خطاياته الرسمية وفي إطار الجهوية الموسعة التي نادى بها أخيرا». أما عن الأهداف يضيف السيد رئيس الغرفة: «الأهداف كثيرة نذكر منها: التعريف بمنتوج السياحة الجبلية بدءا من أحواز مراكش مروراً بكل جهات المملكة. واستثمار المخزون المهم من المنتجون الجبلي بطرق علمية حديثة، مع الإحتفاظ بهوية الساكنة وتقاليدها. وعرض وتسويق هذا المنتج خارج المملكة وداخلها. إنشاء خريطة نقط بيضاء لتوضيح والتعريف

عمالة تحناوت التي تبعد بـ 20 دقيقة عن مدينة مراكش، ووجدنا السيد عامل الملك على مدينة تحناوت في استقبال الوفود التي أتت من كل الضواحي وعددها يفوق 300 شخص، بما فيهم 40 رئيس جماعة وإدارة، توافقوا على المنطقة لاستئناف الندوات والتدخلات المركزة حول حثييات السياحة الجبلية و كيفية تطويرها وتنميتها وتسويقها لصالح السياح والساكنة والمستثمرين، والحفاظ على البيئة في أن واحد. انتقلنا من مقر عمالة تحناوت في موكب رسمي ينقدهم السيد العامل، إلى قمة أحد الجبال العالية

السياحي بالمنطقة وهو من فئة خمسة نجوم، ولقي الضيوف فيه الترحيب اللائق والخدمات اللازمة من طرف الساهرين على الفندق وعلى رأسهم المدير المسير للوحدة الفندقية السيد لحسن زلماط. وهذا دليل على الصورة الناصعة للخدمات الفندقية بالمملكة المغربية. قضيت الليلة بالفندق وأخذت نصيبا من الراحة لأستعد غدا للشطر الثاني من أعمال الملتقى. وحوالي الساعة الثامنة من اليوم الموالي انطلقت بنا سيارة السيد رئيس الغرفة إلى مقر

صورة مع عامل مدسنة تحناوت





والواقع الحي والنشاط الفكري المؤدي إلى العطاء الأكثر» وبعد إلقاء كل العروض المبرمجة وانتهاء المناقشات واستخلاص التوصيات، انتقل المشاركون في اللقاء لزيارة معرض الإنتاج المحلي للتعاونيات التابعة لعمالة مدينة تحناوت، تحت إشراف السيد عامل تحناوت، وبذلك أتممنا الندوات والعروض الملقاة داخل الخيمة، بالتطبيق على الأرض الواقع وكانت الاستفادة أهم وأشمل وأنجع.

المحيطة بمدينة تحناوت لنجد هناك خيمة تقليدية مجهزة بكل تجهيزات الصوت والصورة الضرورية، برعت يد الصانع المغربي في تركيبها، نصبت لتأمين أسغال هذا اللقاء. وهكذا كان السبق الثاني للمنظمين أن خرجوا عن الروتين في إقامة الندوات والمؤتمرات والمناظرات في المدن بقاعات فنادق خمسة نجوم، «ولكم أن تتصوروا إحساسكم وأنتم على أعلى قمة أحد الجبال تناقشون سباحة الجبل، إنها الحيوية